

٩٣- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة البقرة (٣٧٢-٦٢)

يوم ٣٤٤١/١٠/٨٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتني
انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن زيد ابن جذير رحمه الله تعالى الغرناطي

00:00:00

الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:20

00:00:20 -

الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله

00:00:40 -

قال في سبيل الله ظاهره الجهاد وقد يحمل على جميع وجوه البر كمثل حبة كل ما يزداد زرعاً ويعتاده القمح في الكلام

00:01:00

او يقدر في اخر الكلام كمثل صاحب حبة. ليش قال هذا التقدير؟ اول شيء وقال في سبيل الله الجهاد. زين ثم ويدخل فيه عموم الخير. والذى يظهر الله اعلم ان في سبيل الله وممكناً للجهاد دائمًا في القرآن اذا قيل سبيل ذلك الجهاد - 00:01:20

الخير. والتي يظهر الله اعلم ان في سبيل الله وممكنا في القرآن اذا قيل سبيل ذلك الجهاد - 00:01:20

لكن ممكن نقضي بعبارة اخرى نقول في سبيل الله هو لفظ عام يدخل فيه الخير ويدخل فيه دخولا اوليا النفقه في [الجهاز النفقة في الجهاد تدخل بالخلى الاولية](#). يقول كمثل حبة ما المراد بالحبة هنا؟ قال الحبوب - 00:01:40

الجهار الفعم في الجهاد بدخل بالحلالي الاوليه. يغول حمل حبه ما المراد بالحجه هنا؟ قال الحبوب - ٥٥:٤٠

الجبوب التي تقتل وتدخر عموما كل الجبوب التي تدخل فيها لأن الله ما حدد القمح او نزرة او شعير او عدس او نحو ذلك قال

00:02:00 -

00:02:20

شبہ شبہ الذین ینفقون اموالہم وہم المؤمنون بای شیء؟ شبہم بما یقابلہم هو لا هنا قال کمثل حبة کیف یشبہ اللہ الحبة؟ او رب المؤمنین بالحبة. اذا في تقديم اه او يعني له وجهان كما ذكر. قال قال حذف تقديره - 00:02:40

كمثل صاحب حبة. انبنت عنده سبع سماء وبهذا يعني يستقيم الكلام - 00:03:00 مثل نفقة الذين نفقة الذين ينفقون يعني المال الذي ينفقه كالحبة المال كالحبة هذا يمشي زين او تقدير اخر يقول مثل الذين ينفقون

00:03:00 -

وهذا التقدير جميل يمشي يعني ممكن هنا وممكن هذا نعم انبتت سبع سبابل بيان ان الحسنة بسبعين مئة كما جاء في الحديث

ان رجلا جاء بناقة فقال هذه في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة - 00:03:20

ناقة والله يضاعف لمن يشاء اي يزيده على سبع مائة قيل هو تأكيد وبيان للسبعين مائة الارجح لانه ورد في الحديث ما يدل عليه.

00:03:40 -

الحبة الواحدة ابنت سبع ما قال ابنت عشر او ثمان قال سبع حد بسبع لموافقة الحديث قال الحسن ابن الى سبع مئة ضعف الى سبع مئة ضعف. طيب يقول هنا هل معنى والله يضاعف لمن يشاء - 00:04:00

ان يزيد عن السبع مئة ولا المراد المبالغة تأكيد لما تقول مثلا اتفق ريلا يقول لك مثلا سبعة ريالات الى سبع مئة ريال لأن الله يضاعف لك فتكون يضاعف تأكيد - 00:04:20

ایة تأكيد لهذا العدد ان هذا لهذه المضاعفة. او تقول ان الله يزيد على السبع مئة. الصحيح انه يزيد على كما ذكر الترجيح انه يزيد وليس تأكيدا وانما هي زيادة حقيقية. نعم - 00:04:40

الذين ينفقون الایة قيل نزلت في عثمان وقيل في علي وقيل في عبد الرحمن بن عوف. شف هذى نزلت نزلت هاي استعملها المفسرون استعملون كلمة نزلت ويربطون ببعض الآيات بسبب نزول قضية اسباب النزول هذه من اهم قضايا التفسير يعني - 00:05:00

لو اقول لك مثلا ان يعني ممكن تحدث الناس تقول ان هذه الان نزلت في عثمان تقول ما اقدر لان اجزم واتأكيد صعب اني اروح احد اية نزلت في فلان واسميه علي او عثمان او غيره الا بدليل نص. لان هذه لها حكم الرفع. قضية اسباب النزول - 00:05:20 ينبغي للمفسر والباحث ان يقف عندها. فما ثبت صحيحا اثبته. ما لم ثبت الاصل في النزول النزول ابتدائي القرآن ينزل ابتدائي يعني ما ينزل لسبب نزول السبب هذا محصور يعني الاقل جدا ولذلك لما - 00:05:40

لما تحرر وتحقق الآيات التي نزلت لسبب معين لوجتها قليلا. اما المفسرون فهم يذكرون. يذكرون في اي شيء بعدين ال التفسير يا شيخ الذي تكلموا عن اسباب النزول يا شيخ الاسلام وغيره قالوا ان اسباب النزول تأتي بعبارة - 00:06:00

صريحة وبعبارات محتملة العبارة المحتملة التي يعبر عنها بعض المفسرين تحتمل تحتمل ان لا تكون وانما هو يقول نزلت يعني مثل هذه الایة حالها حال شخص فقط يعني لا يثبت انها نزلت وانما يقول هذه نزلت بمثل هذا الشخص. وهذه مسألة قضية - 00:06:20 المهمة جدا ولذلك احنا ان شاء الله عندنا درس سيدأ بعد فترة عند الكتاب سينتهي منه يعني باذن الله سيدأ اسباب النزول. من اشهرها كتاب واحد. الواهي يعني يعني الواحد يجمع جمع اسباب - 00:06:40

النرول وضعها في كتاب خاص. هذى اسباب النرول تحتاج منا الى دراسة وتقويم. هل فعلا هذى لوحة ستخرج اشياء كثيرة في الحقيقة هي ليست اسباب وانما دالج على السنة المفسرين فهذه مسألة مهمة الحين هنا يقول - 00:07:00

نزلت في عثمان في علي في عبد الرحمن بن عوف. ليش خصهم؟ لان هؤلاء من اغنياء الصحابة. طيب عطنا الدليل على انه نزلت عطني سند اذا في سند ممكن فيه احنا ما ننكر لكن قد يكون فيه لكن حنا نحتاج الى بحث حتى تتأكد - 00:07:20 ودائما حتى هذى قاعدة ذكرها الشنقيطي باضواء البيان قال اذا وجدت احيانا مثل هذه الاشياء يعني يذكر في اكتر من قول اعرف انها اصلا لم يقال علي او فلان او فلان لو ثبت صحيح بدليل بنص لانص على فلان واحيانا لا يلزم - 00:07:40

قد تنزل الایة لاكثر من شخص. وهذه ايضا عندنا قاعدة قد تكون الایة او سبب النرول يكون يعني اكتر من شخص هذا الشخص يسأل وهذا تقع له وهذا يرسل شخصا يسأل وتنزل اية تلبي الجميع هذا ممكن. طيب عموما نعم واصل - 00:08:00

منا ولا اذى المن ذكر النرمة على معنى التعديل لها والتقرير بها. والاذى السب هذا شرط شرط في قبول الصدقة الا تمن على المتصدق عليه فتمن تقول يعني ترى اعطيتك ترى سويت كذا - 00:08:20

لا تعطيه اصلا ولا تمن عليه وكذلك الذي يؤذيه احيانا بالكلام باللسان والقول او بالافعال بالافعال احيانا فتجده يعني يطلب الاشياء تجده يعني يأخذ منها اشياء يردها يقول انا معطيك اول وانا الذي وقفت معك فهذا ايذاء له ايذاء له. هذان شرطان في قبول - 00:08:40

في قبول الصدقة الا يكون فيها منه ولا نعم قول معروف هو رد السائل بجميل من القول كالدعاء له والتأنيس ومغفرة اي عفو عن السائل اذا وجد منه جفاء. وقيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل. والمعنى تفضيل - 00:09:10

عدم عدم العطاء اذا كان بقول المعروف والمغفرة على العطاء الذي يتبعه اذى كان مقارنا. يقول انك ترد الكلام الطيب القول

المعروف تقول الله يغنىك ولو عندنا اعطيتك من العمارت هذى يعني او مثلا هو احيانا يعطيك - 00:09:30
الكلمات لا تليق او كذا او افعال فتتحمل ان تغفر وتجواز آمثلا هذى الاشياء يعني تعرف مواقف كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم
الاعرابي جبهه برداءه من خلفه قال اعطيك الله ومع ذلك يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فمثل هؤلاء يعني تقف معهم - 00:09:50

في الهدوء والمغفرة والتجاوز. هذا خير من او اذى. نعم. لا تبطلوا صدقة عقيدة اهل السنة ان السيئات لا تبطل الحسنات. وقالوا في
هذه الاية ان الصدقة التي يعلمها الله من صاحبها - 00:10:10
انه يمن او اي انه يمن او يؤذى لا تقبل منه. وقيل ان المن والذى دليل على ان نيته لم تكن خالصة. فلذلك بطلة صدقته. طب ما معنى
عقيدة اهل السنة؟ ان السيئات لا تبطل الحسنات. يعني السيئة اذا دخلت على الانسان لا - 00:10:30
وكان المؤلف هو دائمها هذى عند الرازي حتى منظر الى شاعر عند الغزال وعند كثير من كبار المشاعر يقولون عقيدة
السنة الجاوية يعني في مقابل ماذا؟ المعتزل. وهم يعني يقولون نحن اهل السنة جماعة في مقابل المعتزلة - 00:10:50
وهنا لان المعتزلة يقولون صاحب الكبيرة غير مسلمة وبين يروح؟ قال في منزل الدنيا اين منزل وفي الآخرة في نار جهنم. وخارج
خارجها فيها. فهو جاء قال لا. اذا اذا اذا ارتكب - 00:11:10

معصية وارتكب كبيرة. فاهم السنة والجماعة يقول لا لا تبطل سيئته. يعني هو ما زال في الاسلام لا تبطل لا تبطل السيئة لا تبطل
حسناتك. لا تبطل حسناتك. وهذا اصلا يعني مسألة ابطال هل السيئة تبطل حسنة؟ هذه مسألة يعني - 00:11:30
عنها وهي احيانا اي ما تستطيع ان تجزم بعبارة واحدة تختلف من حال الى حال يعني مثلا يعني عمل صالح دخله الرياء صلى الله
صلاته فيها رباء نقول برا ما تقول متى؟ نقول بطلت الصلاة لان الرياء دخل من اصل - 00:11:50
احيانا السيئة تبطل الحسنة. واحيانا يتصدق او يفعل كذا ثم تأتي سيئة اخرى يعني ما لها علاقة مثلا هو الان تصدق بمال وصلى ولكن
ارتكب معصية مثل غيبة نمية سرقة ارتكب - 00:12:10

زين؟ هل هذه المعا�ي افسدت؟ يقول ما تفسد ما تفسد. انت صليت؟ حجيت؟ صمت؟ رمضان؟ وقعت في معا�ي الا اذا كانت
معا�ي مثل الردة او اشياء كبيرة تفسد العمل كله. فاحيانا كلمة هذه العبارة - 00:12:30
يعني تحتاج فيه يمكن تعليق الشيخ ها طيب عموما هي مسألة السيئات تبطل حسنات يعني ليست على الاطلاق. قد تبطل قد
يقتل. فيننظر في كل حال تبطل قدمه اذا اذا دخل السيئة وكانت السيئة من ذات الحسنة متعلقة بها كالرياء يدخل في العبادة يبطلها -
- 00:12:50

والذى يدخل الصدقة يبطلها. هذا الكلام. اما سيئات منفصلة هذه نعم. نعم واضح. طيب. فالذى ينفي تمثيل لمن يمن ويؤذى بالذى
ينفق رباء وهو غير مؤمن. فمثله اي مثل المرائي في نفقته كحجر - 00:13:20
عليه تراب فيظنه من يراه ارضا منبطة طيبة. اذا نزل عليه المطر انكشف التراب فبقي الحجر لا منفعة فكذلك المرائي يظن ان له
اجرا. اذا كان يوم القيمة انكشف سره ولم تنفعه نفقته. صفوان - 00:13:40
حجر كبير وابل مطر كثير. صلد امس. هذا كله يعني في في يسمونه عند علماء البلاغة التشبيه والاستعارة لو لو سئلت
يقول لك مثلا ما الفرق بين التشبيه والاستعارة؟ نقول الاستعارة هي تشبيه لا فرق بينهم لكن - 00:14:00
الاستعارة تحذف عنها اداة التشبيه. ادوات التشبيه مثل كالذى. او مثلا مثل او عن هذى ادوات التشبيه اذا وجدت نسميه تشبيه.
نسمى هذا الاسلوب البلاغي اسلوب تشبيه. اذا اذا حذفت منه ولم - 00:14:30

يوجد نسميه استعارة نسميه استعارة. مثلا في قوله تعالى مثلا ومن اياته ان قالوا ايات له من الليل نسلخ منه النهار كلمة نسلخ منه
النهار هذى استعارة. استعارة كلمة نسلخ للليل. ولا فيه شرح ما فيه شرح لكن استعارة هذى - 00:14:50
تشبيه لكنه استثنى استعارة لان عدم الاداء هنا لا ونسمى تشبيه ليش؟ لان فيه قال مثل او مثل الذي ينفقون هذا يسميه تشبيه
والتشبيه كثير في القرآن ما هو اسلوب عربي واسلوب يعني بلاغ وليش طيب لماذا يؤتى - 00:15:10

تشبيهات القرآن الكريم ما الغرض منها؟ اليوم هو تقريب السورة. تقريب الصور المحسوسة تقريب الصور المعنوية بصور محسوسة لأن أحياناً الصور المعنوية ما تدرك. ما تدرك بدقة فإذا إذا جاءت إذا جاءت بصورة محسوسة كأنك تشاهد الشيء أمامك - 00:15:30 صفوان مطر ينزل على أرض منسى فيزيل عنها ما عليها من غبار ثم ما يبقى شيء فيها ولا يستفاد منها ولا تنبت هذا الرياء الذي يدخل هذه. هذا الغرض منه. نعم. لا يقدرون أي لا يقدرون على الانتفاع - 00:15:50

شيء من اتفاقهم وهو كسبهم وتبنيت أي تيقنا وتحققنا للثواب. لأن أنفسهم لها بصائر تحملهم على الانفاق ويتحملون أن يكون معنى التثبيت أنهم يثبتون أنفسهم على الأيمان باحتمال المشقة في بذل المال - 00:16:10 وانتساب ابتعاد على المصدر في موضع الحال. وعطف عليه وتبنيته. ولا يصح في وتبنيت أن يكون مفعولاً من أجل لأن الانفاق ليس من أجل التثبيت. امتنع ذلك في المعطوف عليه وهو ابتعاد. طيب. يقول هو - 00:16:30

ما معنى تثبيتاً ليش قال يعني واضح ابتعاد الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابنت نعم قال وما الذين يفدون ابتعاد مرضات الله. ابتعاد يعني طلب مرضاة الله وتبنيتاً من أنفسهم. ما معنى تثبيتاً من أنفسهم؟ قال إن هذه الصدقة - 00:16:50 ثبتيهم سببها أنها تثبتهم على على على الدين. ولأن غرضهم خاصة الصدقة لأنها تدل على صدق أصحابها. والصدقة من أقوى أسباب ثبات الإنسان على الحق. من أقوى أسباب أيضاً اظهار حقيقة الأيمان. يعني متى نعرف أن هذا الشخص يعني الصدقة تدل على - 00:17:10

أصحابها ولذلك قال وتبنيتاً من أمره. يعني هي من أسباب التثبيت. شف يقول هنا تيقنا وتحقيقاً للثواب لأن أنفسهم لها بصائر تحملهم على الانفاق. قال ويتحمل أن يكون معنى التثبيت أنهم يثبتون أنفسهم على الأيمان. يعني كلها صحيحة - 00:17:30 تحقيقاً للثواب وأيضاً ثبات على الأيمان. لكن هنا يقول انتساب انتساب ابتعاد. نعم ابتعاد مرضاة الله وتبنيته. هو يقول ابتعاد مرضات الله هذه موضعها حال. يعني حال كون الصدقة ابتعاد مرضات - 00:17:50

هذا حالة وهذا تفسير وجه اعراب وفي وجه آخر في الاعراب هو هو الذي رد عليه انه يقول لا يصلح ان تكون هو يقول لا يصلح التي بعدها التي هي وتبنيتها لكن كلمة ابتعاد هذه المفعول لاجلها عند كثير - 00:18:10 المفسرين قالوا ان المفعول لاجل. هو يقول لا حال. لتحمل حال؟ نعم. قال به بعض المفسرين؟ نعم. لكن الذي اظهر والله اعلم اقرب ما تكون كلمة ابتعاد دائماً تستعمل ان تكون مفعولاً لاجل. تقول مثلاً جلست في المسجد ابتعاد الاجر من الله لاجله - 00:18:30

لأجل الاجر. مفعول لاجله واضح. اه تناولت الدواء ابتعاد الشفاء. هذى كلها مفعول لاجله. ومحتمل ان لكن الكلام على التي بعدها هو الذي يرد عليها. يقول وتبنيتاً ليس مراد بها مفعول لاجل عنده. لا تفعل هذا لتبنيت - 00:18:50 هذا على رأيكم على رأي توجيهه يقول هي معطوفة على الاول معطوفة تكون حال معطوفة على حال. لكن عموماً هي عبارة يعني له عدة والنحويون لهم يسلكون المسالك طريقة يعني مسالك يعني وطرق كثيرة في توجيهه - 00:19:10 لهم. عموماً الذي يظهر والله اعلم ان كلمة تثبيتاً مفعول لاجله. لانه فعل هذا وانفق لغرض ابتعاد الاجر والثبات على الحق. ولا يترب اصلاً عليه يعني كبير وفرق كبير يعني بين العراق وكذا قد يترب لكنه - 00:19:30

ترتب كبير نعم كمثل الجنة تقديره كمثل صاحب جنة ويقدر اولاً مثل نفقة الذين ينفقون. بربوة هذه باختصار ها؟ حذف ثم مروا نعم. بربوة لأن ارتفاع موضع الجنة اطيب لتربيتها وهو أنها. فطل المطر بالجنة هنا من المراد - 00:19:50

اتفاق البستان اذا كان مرتفعاً او مناطق مرتفعة يكون افضل اول شيء قرب الماء السحاب والهوا النقيم. تلاحظ الفواكه للمناطق العالية تختلف تختلف. نعم تطل مطر الرقيق الخفيف والمعنى انه يكفي هذه الجنة لكرم ارضها. نعم. ايد احدهم الالية مثلاً - 00:20:20 ضرب للانسان مثلاً ضرب للانسان يعمل عملاً صالحاً حتى اذا كان عند اخر عمره ختم له بعمل اول ما اسأل للكافر او المنافق او المرائي المتقدم ذكره انفاً او ذي المن والذى فان كل واحد - 00:20:50

هم يظنوا انه ينتفع بعمله. فإذا كان وقت حاجته اليه لم يجد شيئاً. وشبههم الله بمن كانت له جنة ثم اصابتهجائحة المهلكة احوج ما

كان اليها لشيخوخته وضعف ذريته. فالواواء في قوله واصابه الكبر للحال - 00:21:10

واضح يعني يعني المثل هذا لمن؟ قال يحتمل يحتمل كل من جاء ذكرهم سابقاً ويحتمل ان الانسان لا ما يدري فعليه ان يثبت وعليه ان يسأل الله الثبات وحسن الخاتمة لانه قد يعمل في الدنيا ثم لا يدري الا قد ختم له وهذه فسرها عمر - 00:21:30

طبعاً وكثير من السلف هو ابن عباس انه مثل ان هذا مثل لمن يعمل الاعمال الصالحة ثم في الاخير يفسد عمله بقول او فعل يضيع اعماله كلها. نعم، ايضاً حديث عندكم لا يعمل بعمل اهل الجنة - 00:21:50

هذا حديث عام صحيحة غير متعلق ولا اي صحيحة يعني يؤيد يؤيد نعم اعفاء اي ريح فيها سموم محرقة. سموم محرقة. سموم يعني الحرارة في الريح حارة شديدة تحرق. ها وقام عذبه وقانع نفسه. اي نعم - 00:22:10

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقو من طيبات ما كسبتم. الطيبات هنا عند الجيد غير الرديء. فقليل ان ذلك في الزكاة فيكون واجباً. وقيل في التطوع فيكون مندوباً لا واجباً - 00:22:40

لأنه كما يجوز في التطوع بالقليل يجوز بالرديء. بلا شك ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. والله سبحانه وتعالى قال لن تناولوا لكن اذا تأملت الآية اية آل عمران لن تناولوا البر حتى تنفقوا من - 00:23:00

الدنيا يعني يعني اعظم درجات البر وان البر درجات. اعظمها ان تنفق يعني مما تحب. ولذلك في اخر الآية قال وما تنفقوا من شيء يعني ولو كان رضينا ولو كان اقل. والرديء درجات حتى لا تستطيع انك تحكم. لانك قد يكون الرديء عندك انت - 00:23:20

يعني طيب عند الضعيف الفقير. طيب. الرديء درجات لكن اذا كان رديء رديء الى اخر درجة لا تنفقه. لا تنفق لانه لا يستفاد منه وقد يكون ظرراً على هذا الفقير مثل ما تكون المواد الغذائية ونحوها او اهل او غيرها لا - 00:23:40

ما تعطى درع الملابس احياناً درجات احياناً انت عندك ملابس تظن يعني في نفسك انت انها ايه خلاص يعني استهلكت لكن عند الفقير تعتبر جميلة وحسنة وطيبة. فنقول يعني على درجات يختلف البر على - 00:24:00

عليها والرديء على درجات سفلية. وليس كل رديء على درجة معينة. قد يكون على درجات اقل واقل عموماً هو مثل ما ذكرنا بتوجيهي قال الصدقة الواجبة الفرض وهي الزكاة يخرج من افضل شيء - 00:24:20

اما غيرها فتكون على درجات في التطوع. نعم، وما اخر جنا النبات والمعادن وغير يعني يقصد المعالم الذهب والفضة والركاز ونحوها تخرج من تحت الارض والباقي معروف هو في دالة على زكاة الحبوب والثمار هذا استنبط منها العلماء الدليل على وجوب زكاة الحبوب والثمار على تفاصيل في ذلك - 00:24:40

على تفاصيل في ذلك زكاة الحبوب والثمار هي مما يقال ويدخر يعني ليس زكاة على ما لا يدخله يعني عند تختلف في الحبوب التي والتمور تدخل. فعليه وفيها الزكاة. عموماً هذه الآية واضحة في انها - 00:25:10

في ظاهرها انها تدل على على زكاة الخارج من الارض الحبوب والثمار وتدل ايضاً على المعادن وهي النقدين ونحو ذلك. نعم، قال اه قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصدوا لا تقصدوا - 00:25:30

منه تنفقون في موضع الحال ولستم باخذيه الواو للحال والمعنى انكم لا تأخذونه في حقوقه وديونكم الا بان تتسامحوه في اخذه وتغمسوا من قوله اعمض فلان عن بعض حقه اذا لم يستوفيها او اذا غض بصره. لا تقصد الخبيث في النفقة - 00:25:50

وانت اذا اعطيت ما اخذت ولا قبلته فكيف تقدم شيء وانت لا تقبله هذا قد يكون قد يكون سبب في عدم قبول الصلاة وعدم وردها. ولذلك تلاحظ بعض الناس يعني نفسه ضعيفة. اذا جاء عند الاضاحي يدور - 00:26:20

اذا جاء زكاة الفطر يدور ارخص نوع من الارز. نظافة طيب لا يقبل الا طيب. تناقضت في الصدقة. هذى صدقة يعني تجده في اشياء اخرى يدور اطيب شيء. هذا هذا يعني مثل ما قال الله سبحانه لا تهمه خبيث - 00:26:40

نعم كذلك التمور الذي يضعونه في المساجد يجيب اردى شيك اي نعم شيء قديم ولا السنوات ويجي يحطها يقول يأكلونها اذا كان ردي مرة اعطي البهائم شيء يعني ممكن يمشي لان الناس ترى جات عندي بعض العمال يأكل ممكن شرا لنا يعني مما يؤكل ممكن هذى الناس يتغاضون عنه ياخذوا بيها - 00:27:00

في اشياء رديئة جدا تلاحظ بعض المساجد جالس التمر ما احد ياخذ ما يستطيع حطه واخذه مرة ثانية طيب الشيطان يعدكم الفقر الاية دفع لما يوسموس به الشيطان من خوف الفقر. ففي ضمن ذلك حظ على الانفاق. ثم بين عداوة الشيطان بامرها بالفحشاء وهي المعاشي. وقيل - 00:27:30

احشاء البخل والفاحش عند العرب البخيل. قال ابن عباس في الاية اثنان من الشيطان. واثنتان من الله والفضل والرزق والتلوسة يعني كثير من المفسرين فسر الفحشاء هنا وهذه من مما يقال في الالفاظ - 00:28:00

المشتركة اي نعم الفحشاء اذا اطلقت في القرآن المراد بهم الفحشاء المعروفة واحيانا تطلق على الاشياء الاشياء المنكرة الكبيرة. واحيانا تطلق على البخت في الاية هي كثير من السنين يفسرها بالبخل لانها تقام - 00:28:20

قال قال الشيطان يعدكم لان الشيطان يقول لك ترى اذا اذا انفقت رحمة كيف تعطي هذا تعطي هذا ما يبقى لك شيء يأتي ويأمره بالبخل امسك مالك انت باحوج وعيالك احوج وما تدري وش تطلع لك الدنيا بها امور الدنيا - 00:28:40
احوال الدنيا غريبة ما تدري قد تنفع وبكرة ما يصير عندك شيء فيبدأ يعطيك من هذى العبارات التي تجعلك تمسك انك اذا انفقت الله خلق عليك ما هو اعظم. وبارك الله لك بما هو اعظم. في قصة عجيبة انا ذكرها لي واحد - 00:29:00

عجبية حقيقة سبحانه الله العظيم. يقول لي واحد من بعض طلاب المنح استلم مكافأته اظنه ثمان مئة قريب يمكن قصتها يقول سبحانه الله العظيم اخذ المبلغ ثمان مئة وطلع من الجامع يقول يوم طلع ومشى - 00:29:20

ويجد شخص ظاهره فعلا انه يعني بحاجة ماسة فقال انا سألك لا تردني والله يقول ثمان مئة اخذ جزء منها والبقية يرسلها لاهلي طلاب المنح يقول اخذت كلها يقول مشيت يقول سبحانه انت على موعد مع بعض الزملاء يقول ذهبت الى هذا الشخص قريب - 00:29:40

قبل ما اطرق الباب وقفت عند الباب اذا والدي يطلع قلت انا ابغى فلان قال لا لا امش انا عندي ارتباط وتأخرت والدليل هذا المكان قريب قريب ولن تأخر يقول لزم علي فركب معي السيارة قلنا امشي يقول - 00:30:10

رحت اليوم مكتب عقار قال لي انزل قلت لا انا جالس في السيارة انتظر قال لا انزل معنا ودخلت كذا جلست يعني مجاملة يقول صفة تمت قال ترى هذا معنا معكم في السعي يقول صاحب المكتب قال صدقوا معنا يقول يحسبون - 00:30:30
تبون السعي يطلع لي ثمانية الاف ثمان مئة مليون طلعت ثمانية الاف بساعات معدودة سبحانه الله سمعت عن شخص فيعني الشاهد منها فيها عبرة فيها عبرة ان ان الشيطان يعدكم بفقر - 00:30:50

والله مغفرة منه وفضلا وفضلا. شايف؟ فضلا هذه يعني النتيجة. واحد يدفع الشيء ويصرف الله عن حوادث حوادث امراض يدفع فواتير عليها وعلاجات واحيانا يصير يرفع الله عنك حادث حادث يعني قد يأخذ السيارة كلها - 00:31:10
ويصرف الله عنك بسبب صدقة ما تدري عنها انا تصدق بشيء ولو قليل لكن وقفت مع أخيك المسلم وتصدق وانت لم تلتفت الى هذه الصدقة ولا الى اخراها تجد اثراها عليك يصرف الله عنك الشيماء او يعوضك الله باشياء بارباح ما تتصورها انت مثل ما عوض هذا الشخص بربح - 00:31:30

ما كان يخطر ببالك. يقول والله يقول ثمان مئة ريال دفعتها. بعد ساعات تجيئي ثمانية الاف في جيبي. هي اية سبحانه عظيم هي يعني انسانة يرى ايات الله على يعني على في الواقع. نعم. يؤتي الحكمة قليل هي المعرفة بالقرآن وقيل النبوة - 00:31:50
وقيل الاصابة في القول والعمل. جميل هذا مثل اه مثل ما امر معنا السعدية. الشيخ اه بن جزير عبارته قوية وصلبة يحاول انه يجي منه ما المراد بالحكمة؟ قال معرفة القرآن حكمة. او النبوة السنة او المراد بها النبوة. وقيل الاصابة في القول والعمل - 00:32:10

يعني الحكمة ان تصيب يعني يكون عندك فراسة عندك معرفة في في دقة في عباراتك تصيب القول او يكون انسان يعني يعني يعني وصل في حكمته الى انه اصابة الرأي في العبارات. اصابة الرأي. مثل يا شيخ ما قال السعدي وضع للشيخ في موضعها. ايه - 00:32:30

اي نعم تقريبا. نعم. كلها عبارات يعني واردة عن السلف. وكل الصحيح تدرج تحت الاية. طيب وما انفقت من نفقة الاية تفضل وما انفقت من نفقة الاية ذكر نوعين وهم ما يفعله الانسان تبرعا وما يفعله بعد الزامه نفسه بالنذر في قوله فان الله يعلم وعده -

00:32:50

في قوله وما للظالمين من انصار وعد لم يمنع الزكاة او ينفق لغير الله. عندك وعد؟ ولا وعيد الاول وعد. نعم. للثواب. والثاني وعيد بالعقاب. شف الاية عبارة يعني يعني موجزة -

00:33:20

فيها مثل هذى الاشياء فان الله يعلم وعد فان الله يعلمه وعد بالثواب ها فان الله يعلمه وعد بالثواب وما للظالمين من الانصار. نعم. ان تبدوا الصدقات هي التطوع عند الجمهور. لانها -

00:33:40

يحسن اخفاوها ويببدأ الواجبة كالصلوات. فنعمها هي ليش قال كذا؟ التطوع قال الزكاة الاولى انك تنظرها. الاولى انك تظهرها حتى لا

00:34:00

الاموال الظاهرة كالابل والغنم والاموال الظاهرة كالمزارع والحبوب والثمار او مثلا المحلات التجارية هذى المفروض انك تظهرها تبيتها انك تصدقت حتى لا يظن فيك اما اهمال خفية الارصدة الناس ما يدرؤن عنك كم عندك -

00:34:20

آآ هو هذا قصده يقول يعني ان تبدوا الصدقات هذى في التطوع آآ اخفاوها اولى افضل لان التطوع افضل ان يكثر فيه نعم فالنعمة هي ثناء على الاظهار ثم حكم ان الاظهار خير من ذلك -

00:34:40

ثم حكم على ايوا حكم ان الاخفاء خير من ذلك الابداء. وما من نعم في موضع نصب تفسير للمضمر والتقدير فنعم شيء ابداء شيئا ابداوها. ليه؟ اي نعم. يعني هذى -

00:35:00

يقول الماء نعم اصلها نعم ماء نعم ماء وماء هنا يقول مصدرية تفسر بمعنى الشيء يعني نعم الشيء الذي انت تتفقهه. نعم الشيطان فنعم الشيء. وفيها فيها خلاف هو ذكر انها منصوبة. قال اي نعم منصوبة. وبعضهم قال انها هي فعل هي هي فاعل نعمة نعمة يحتاج الى -

00:35:20

نعم الشيء هذا الشيء. او نعم شيئا هذا الشيء. فكلها صحيحة. طيب ليس عليك هداهم قيل ان المسلمين كانوا لا يتصدقون على اهل الذمة فنزلت الاية مريحة مريحة للصدقة على من ليس على دين -

00:35:50

الاسلام وذلك في التطوع. واما الزكاة فلا تدفع لكافر اصلا. طيب هل ندفع للصدقة لغير المسلمين؟ هل تدفع يقول حسن اذا في مصلحة راجحة يعني بيان محسن الاسلام وكسب هذا الشخص -

00:36:10

تصدق عليه خاصة اذا كان محتاجا قد يكون مثل ابن سبيل منقطع في الطريق وهو آآ غير مسلم. يعني ولم ولا مؤذى للمسلمين واريد ان اكسب اكسبيه اعطيه من الصدقة. ها؟ تكاليف القلوب نعم. طيب الضمير -

00:36:30

في هداهم على هذا القول الكافر. وقيل ليس عليك ان تهديهم لما امروا به من الانفاق. وترك المن والاذى والرياء والانفاق من انما عليك ان تبلغهم والهدى بيد الله. فالضمير على هذا للمسلمين. ليس عليك هدئهم ولكن الله يهدي من -

00:36:50

كيف ضمير المسلمين؟ قال فليس عليكم هداهم قال هذا واضح في الكافر. ليس عليك هداهم وقيل ليس على عليك ان تهديهم لما امروا به من الانفاق وترك هذا للمسلمين. يعني قد تأمرهم بالنفقة ولا يتصدقون -

00:37:10

والله تحتمل يعني تحتمل هذا وهذا خلاص؟ عندك كثير يعني طيب خذ وما تنفقوا من خير فالانفسكم اي ان منفعته لكم كقوله من عمل صالح فلنفسه ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل انه خبر عن الصحابة انهم لا ينفقون الا ابتغاء وجه الله. لتزكية -

00:37:30

لهم شهادة بفضلهم. وقيل ما تنفقون نفقة تقبل منكم الا ابتغاء وجه الله. في ذلك حض على الاخلاص يعني يتحمل ان يكون خبر. ويتحمل انه يكون امر بالاخلاص. طيب. للفقراء متعلق -

00:38:10

محلوف وتقديره الانفاق للفقراء وهم وهم هنا المهاجرون. احصروا حبسوا بالعدو او بالمرض في سبيل الله يتحمل الجهاد او الدخول في الاسلام. ضربا في الارض في التجارة وغيرها. يحسبه الجاهل اغنياء اي يظن الجاهل بحالهم انهم اغنياء بقلة سؤالهم -

00:38:30

وتعفف هنا هو عن الطلب ومن سببية. قال ابن عطية من تأمين ومن سببية من وين؟ من نفقة من التعفف. يعني بسبب تعففهم تظن انهم اغنياء نعم. وقال ابن عطية لبيان الجنس لبيان الجنس. يقول تحسبهم اغنياء من التعفف. يقول - 00:39:00

هم فقراء. ثم جاءت كلمة التعفف تبين لك جنسهم. انه حقيقة فقراء. تعرفهم بسيماهم تعرفهم بسيماهم عالمة وجوههم. وهي ظهور الجهد والفاقة. وقلة النعمة وقيل الخشوع وقيل لا يسألون لكن في في مسألة اللي هي المرة الاولى ويقول للفقراء قال المقصود هنا او المراد هنا - 00:39:30

مهاجمون فهذا يتحمل اذا كانت الاية لها سبب. سبب نزول نقول مهاجرين. او يقول لان الخطاب او السياق محدد المهاجرين ممكن. لكن لو فرضنا على انها في المهاجرين فهي عامة. عامة تجري الان اناس متغففين - 00:40:00

في اشد الحاجة ومع ذلك لا يسع يكتم نفسه ولا يريد ان يبيّنها للناس تجد عليه عليه ديون وعليه امور اخرى صعبة ومع ذلك ما يبيّن للناس. الاية عامة. اية عامة والعلامات تظهر حتى الان تظهر في ناس. تظن انها من - 00:40:20

اغنياء واو ناس جتك اخباره من شخص ثقة قال لك لا انا اعرف الفعلجيد عليك كذا وكذا ولا تدري نعم فيسألون الناس الحافا اللالحاف والالحاح في السؤال. والمعنى انهم اذا سألوا يتلطفون ولا يلحوون. وقيل هو نفي للسؤال - 00:40:40

الحادي معا وبباقي الاية وعد يعني باقيت وما تنفقوا من خير الى هنا طيب اذا عندنا التي بعدها الذين يطلقون اموالهم بالليل والنهار. سرا وعلانية. يعني ما في شيء يعني - 00:41:00

خلاص الاوقات والحالات كلها. الليل والنهار ما بقي شيء من الاوقات. والحالات السر والعلانية. ينفقون وهذه من الآيات الأولى كم رقمها عندك؟ مئتين واربعة وسبعين. طيب نقف عندها. ان شاء الله ما بقي الا - 00:41:20

جزاك الله خير وبارك الله فيك الله يجزاك خير حيأكم الله - 00:41:40